

الأزمة الإيمانية المنهاجية | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه

يونس | ح 6

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد - 00:00:14

الاغائة الايمانية القرآنية وفي الحلقات اللي فاتت يمكن اتكلمنا شوية عن برنامج كده تطواف آآ سريعة آآ حواليه او اطلالة حوله واتكلمنا عن امداد الفؤاد قلنا ليه امداد الفؤاد للفؤاد بالزات مش مش القلب - 00:00:30

وليه حتى كمان عبارة امداد نفسها وده واسرار او آآ او اسباب اختيارنا لها والنهاردة الحقيقة حابين نتكلم شوية عن الاغائة الايمانية وربما في الحلقة اللي بعدها ان شاء الله بنتكلم عن الاغائة القرآنية - 00:00:49

الاغائة الايمانية. اول لقطة احنا ليه بنقول اغائة اصلا ليه بنقول اغائة؟ آآ لان في الحقيقة احنا لما نيجي نبص على الواقع بتاعنا هنجد ان احنا فعلا في اشكال حقيقي - 00:01:04

يعني نحن نستطيع ان نقول بعبارة يعني صريحة نحن في أزمة ايمانية احنا في أزمة ايمانية يمكن يعني الناس اللي بتبقى بترصد الازمات في الواقع ربما تنشغل بالازمات الاقتصادية وطيب والازمات السياسية. ماشي. الازمات - 00:01:18

اه التعليمية تمام الازمات الصحية حتى لا بأس. لكن للأسف الشديد الواقع اللي احنا بنحيا فيه الازمات الايمانية هي اقل الاشياء اللي بيهتم بها سواء على مستوى الذات او البيوتات او المؤسسات او المجتمعات - 00:01:45

للأسف الشديد ما يهدد الايمان يعني لا نعتني به يعني اعتنائنا بما يهدد الابدان اللي للأسف الشديد احنا الايمان آآ مظلوم مهضوم في الواقع بتاعنا آآ الانسان آآ في اهتمام كبير به بدنيا وده طيب واهتمام به آآ نفسيا وده اطيب - 00:02:00

واهتمام به عمرانيا وده اطيب لكن للأسف الشديد فيه آآ يعني اهمال يعني مفزع ومروع لهذا الانسان ايمانيا حتى على مستوى الاسر من البيوتات وعلى مصلحة المؤسسات وعلى مستوى المجتمعات. فالازمات الايمانية الحقيقة يمكن ما بتستوقفناش قوي - 00:02:25

رغم ان هي الاخطر على الاطلاق يعني احنا دايمنا نؤكد اصلا ان آآ الايمان هو يعني سلامة الايمان هي اللي هتحكم سلامة الوجدان وسلامة العمران بل سلامة الابدان. صحة سلامة الايمان آآ في رأيي ويمكن الكلام ده مش محل تدليل عليه - 00:02:47

اه لكن في الحقيقة صحة وسلامة الايمان هي التي ستحدد صحة وسلامة الوجدان والعمران والعباد بل مرارا وتكررا بقول لك كتير من الافضل ان ما نجح ناجح وما افلح مفلح في هذه الدنيا الا بالايمان - 00:03:06

الا بالايمان بمعنى الا بفعل الايمان. ان فعل الايمان هو تصديق قلبي او تصديق عملي بمقتضى التصديق القلبي. او تصديق آآ عملي بمقتضى التصديق العلمي ولذلك معزم الناس الناجحين في الحياة عندهم مبادئ ما اعتنقوها يعني صدقوا بها وانطلقوا منها وعملوا في اقتطاع فعل الايمان اصلا هو - 00:03:24

هو اساس النجاح بل هم عندهم مبادئ من مبادئ الايمان زي مسلا لأ الصدق الامانة آآ الاجتهاد اه الاخذ بالاسباب كل هذه الاشياء من

الاشياء اللي اتى بها الايمان اصلا. فما نجح ناجح لديه ايمان وما افلح مفلح الا بالايمان - [00:03:44](#)
اه والانسان واضح جدا ان ان ايمانه هو اللي هو اللي هو اللي يبحركه اصلا يعني الايمان هو اقوى واعظم الدوافع على الاطلاق يعني
ما هو اقوى الدواشة وهو اعزم الموانع - [00:04:02](#)

يعني هو اقوى الدوافع اللي بتدفع انسان للمكرمات. وهو اعظم الموانع اللي بتمنع الانسان عن المنكرات او المؤذيات اصلا. بشكل هذا
في الحديث الايمان قيد الفتك يعني الايمان يقيد الانسان انا مفتك ان يفتك. تمام - [00:04:14](#)
هو النبي بيقول كتير من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل فليقل كذا فليكرم ضيفه. المهم وغيرها. الشهيد اللي اقصد ان يعني
على خطورة هذا الايمان واهمية هذا الايمان لكن الواقع بتاعنا - [00:04:31](#)

ان في بشكل عام اهمال لما لما يهدد الايمان بشكل عام احنا لا نكاد ننتبه آآ الا واحنا في مصيبة ايمانية. فانا اقدر اقول بملء فمه نحن
في ازمة ايمانية. مش هقول بقى المسلمين في ازمة ايمانية. العالم في ازمة ايمانية. العالم في ازمة ايمانية - [00:04:42](#)
في ازمة ايمانية المسلمين في ازمة ايمانية اللي هو تطبيق فعل الايمان ده ابتداء ان هو يطبقوا فيها الايمان على الحاجات المفروض
يؤمنوا بها. وفي ازمة ايمانية ان اللي هم ما ينبغي ان يؤمنوا به مم كتير منهم مش بيؤمنوا به كمان بقى - [00:05:02](#)

لا ينبغي ان يؤمنوا به كتير منه مش بيؤمنوا به كما ينبغي ولذلك فحنا في ازمة ايمانية يعني معالمها كبيرة ومعالمها واضحة
ولذلك احنا حتى دائما نقول ان ما يهدد الايمان اخطر مما يهدد الابدان. والمناكير العقيدية الفكرية اخطر من مناكير السلوكية العملية -
[00:05:18](#)

اه الايمان هو الذي يحرك الابدان وانعقاد التصورات التي تحرك السلوكيات والتصرفات. يعني كتير من الناس ربما يكونوا مشغولين
ببعض المناكير مثلا الايه؟ اه السلوكية العملية مثلا ارتكاب الفواحش الزنا السرقة مش عارف ايه ا طيب وده دي فعلا اكيد كبيرة بس
بينتهوش مناكير اخرى ايمانية مناكير - [00:05:34](#)

كبيرة يعني منكير ايمانية كبيرة على مستوى امور تخص الشركة او تهدد سلامة الايمان او صحة وسلامة الايمان وغيرها ودايما اقول
ولا يهم من يتخيل ان الخلل الحاصل في ايمان الناس آآ بدينهم لن يؤثر على دنياهم - [00:05:54](#)
ده ده ده اهم واهم لا يتخيل كده. ليتخيل ان الخلل اللي هيحصل في ايمان الناس بدينهم مش هيوثر على دنياهم. لازم هيوثر على
دنياهم لذلك دايما كنت اقول حتى لو اردنا صحة وسلامة الاوطان - [00:06:11](#)

لو اردنا صحة وسلامة الاوطان وصحة وسلامة الانسان فلا مناص فلا مناص عن العناية بالايمان العناية بالايمن هي عنوان صحة
وسلامة الانسان بل صحة وسلامة وامان الاوطان الكثير من الممارسات التي اضررت بالافراد والاسرة والجماعات او المجتمعات كانت
افرازا لخادم في الخلل في العقائد او السورات. والا مثلا ما الخوارج عنا ببعيد وغيرهم - [00:06:25](#)

يعني الاتجاهات اللي بيسموها المتطرفة اتجاهات التشديد والاتجاهات الاخرى المتطرفة اتجاهات التجديد اللي هي حاربت الدين
وعملت وودت وميعت الدين وضيعته يعني اتجاهات التشديد يعني دي تطرفت خلاص كده واتجاهات التبديد تطرفت كده وبينهما
اتجاهات التسديد والتشديد والترشيد الامور تكون على السداد والرشاد - [00:06:52](#)

وما كان عليه النبي السلام واصحابه فالالاتجاهات دي والاتجاهات دي اضررت بالامة بشكل واضح. يعني اضررت الناس حتى اثر على
دنياهم بل نقول واهم من يتخيل ان الشيطان يحارب الانسان فقط بالشهوات - [00:07:15](#)

لان الشيطان يستفرغ وسعه في ان يوسوس بالشبهات ربما اكثر من وسوسته بالشهوات برضو مسألة تانية ده احنا فيه عندنا وهم
اول بنتصور ان خلل في ايمان الناس بدينهم مش هياسر عليهم لا هياسر عليها - [00:07:30](#)

في وهم ثاني بنتخيل ان الشيطان لما يبجي ايه يحاربنا هو يحاربنا بس بالاياه بالشهوات آآ ارتكب الشهرة الفلانية اعمل مش عارف
ايه لمسألة الاشتهاه لا في في اشكال ثاني اخطر هو اشكال الشبهات - [00:07:45](#)

ربي سبحانه وبحمده يقول ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم الشيطان بيلقي في القلوب
القائات بيطرح عليها آآ اشياء هذه الاشياء التي يلقيها الشيطان او يطرحها الشيطان هي من شأنها انها تبليب الايمان. يعني تزلزل

الايما. ايمان الانسان - 00:07:58

يعني بقى عايزين بس احنا جايين من بعيد كده عشان كده بقول في مرحلة ما كانت طرائق اعدائنا تتمركز حول الشهوات. لكنها في الالونة الاخيرة تمركزت بصورة اساسية حول الشبهة - 00:08:19

انا اقصد مين بالشيطان؟ اقصد شياطين الجن والانس التي للاسف ربما تتظاهر معها النفس شياطين الجن والانس التي للاسف ربما تتظاهر معها النفس ربما نفسها هي الاله يتظاهر معها وتكون في في اعانتها. كان الاول شغلهم - 00:08:31

مش شاغل مسألة الاله الشهوات هو طبعا انا باكد دايمًا الشهوات الشهوات موجودة من زمان. بس اقصد بنتكلم عن الحجم او المساحة بحجم او مساحة ايوه كان كان في مرحلة من المراحل لأ مركزين اكثر على الشهوات على باقي شهوات الفرج على شهوات المال على كذا زي الناس يحبوا شوية من - 00:08:51

البنين قناطر المقنطرة من الذهب والفضة خمسة مركزين على هذه الاشياء الحقيقة لأ النهاردة في موجات موجات اشد فجورا واشد عنفا متعلقة بالشبهات يعني ابسط ما فيها ابسط ما فيها. احنا في فترة يعني اه يعني في فترة كبيرة - 00:09:11

ربما مثلا من القرن العشرين بشكل عام ومسلًا ربما اوائل الالفينات كده كنا عايشين ازمة ضخمة كمسلمين هي حالة الانبهار والاعتزاز بالكفار والفجور ازمة ضخمة يعني احنا وخصوصًا مثلا المرحلة اللي هي مسلًا ممكن نقول من الف تسعمية وخمسين مسلًا للفين - 00:09:29

مرحلة غير عادية في الانبهار والاعتزاز بالكفار والفجار اللي ايوه الاستخراب والاستعمار عرف ان هو خلاص ماشي. بس هو ماشي لازم يسبب له يعني ابناء بررة هم في الحقيقة يعني بالنسبة للاستعمار ابناءك برة وبالنسبة للامة ابناء فجرة. خلاص؟ هؤلاء او سحرة فجرة كمان. هؤلاء الابناء ابناء البررة اللي باسمهم ده من عملاء - 00:09:46

اعداء الفكريين هو كان لازم ياخدهم يوريهم حاجات جميلة ويبرهم عشان يحصل لهم انبهار واعتزاز هؤلاء الكفار والفجار. وييجوا هؤلاء المنبهرين المغترين المغترين المأجورين المرتزقين في الحقيقة يجوا ينقلوا لنا هذا هذا الاله؟ هذا الانبهار وهذا الاعتزاز فنعيش احنا حالة برده الانبهار والاعتزاز بالكفار والفجار. وسبحان الملك من من منة الملك علينا ان تحصل ازمات مسلًا - 00:10:06

اللي حصل مسلًا في غزة او بتحصل مسلًا في بلاد المسلمين ونشوف اه نشوف ان مبادئ هؤلاء الذين اه ابهرونا او غرونا مبادئهم يعني سنين طويلة فشوفوا الاصنام عجوة لما بييجوها بياكلوها - 00:10:33

نشوفهم الحقيقة ما عندهم مش بدء ولا حاجة. ندرك الامور على حقيقتها. وده فعلا الحاصل. ندرك امورها على حقيقتها زي ما احنا كنا فين حقوق الانسان فين كذا فين كذا فالحمد لله رب العالمين موجة هذه الموجة العنيفة العاتية بتاعة الانبهار والاعتزاز والكفار والفجار ايه علاقتها يا دكتور مش - 00:10:49

ما هو المشكلة انه جاي بحمولته الفكرية جايب شبهاته هو عارف ان من الضروري ان انا كمسلم هيهتز تهتز المسألة هو عارف انه انه عنوان تميز هذا الانسان هو في الايمان - 00:11:07

انا كائنات تميز في الايمان احنا عنوان تميزنا الاضخم كمسلمين في الايمان يعني انت جزر اضخم فهو لازم يضرب في دي هو ايماننا ده عامل له ازمة. ده مشكلة بالنسبة له. ايماننا ده هو السمة المميزة الاله بالنسبة له. بالنسبة لنا - 00:11:23

بالنسبة لنا احنا فيه اعمله وايه المشكلة الاكبر بالنسبة له. فهو عايز يعمل ايه؟ هو عايز يضربنا في ايه؟ في مقتل او يدخل هذا المعقل معقل الاله؟ الايمان هددوا ولذلك في في الحقيقة لأ كان مركز قوي هو مثلا هو كان جاي جاي باطماعه الاستعمارية الاستخراية او الاستعمارية عن - 00:11:38

الحقيقة او الاحتلالية او الغزوية يعني آآ جايب هذه الاطماع الاطماع المادية بشكل اساسي بس جايب حاجة مهمة جدا فكرية الحاجة دي هتعمل ايه؟ هتخلي هذه الشعوب تضيق له تدين له وتخضع له وتبقى يعني ايه تحت سلطانه. فجاي بدين جديد اسمه العلمانية - 00:11:58

دين يتغير حبس الدين في اه الدور دور العبادة او البيوت او حبسه في الصدور في صدرك اه وحبسه في السطور اه دين يتغير فصل

الدين عن الحياة وبعد شوية فصل الانسان عن الله. ولزلك تعريفه كان تعريفه اللاديني - 00:12:20

في دايرة المعارف في بريطانيا العلمانية تعريفها اللادينية. كان تعريفه الديني بشكل اساسي. تعريفه الدينيوية. فهو كان يريد ذلك. يريد هذه الحالة. طيب هو جاي الدين الجديد اللي اسمه العلمانية اللي يبشر بها. طب عشان ايه؟ عشان الناس تخضع له. فالناس اللي

هتدين بالعلمانية هتخضع له فكريا. فخلاص هتحصل - 00:12:39

والله حالة الانبهار والاغتراب والفجار خلاص خلصنا على كده وهؤلاء الناس اه طيب عشان يحضر دين العلمانية لازم يحصل اشكال في دين الاسلام لازم لازم يزلزلوا لازم يبلبلوا لازم يثير الشبهات ويثير الاستشكالات. كان كان آآ حملات تولى كبرها من سموا

بالمستشرقين فترة من - 00:12:59

من الزمان وخصوصا منهم الكارهين المبغضين اا غير المنصفين وبعد كده اذنبهم تولوها بيرددوها فهذه الموجات العنيفة اتعرض ليها المسلمين اتعرض ليها الالباء واتعرض ليها الاجداد واتعرض ليها الابناء دلوقتي بشكل اعنف وشكل اشد واستعملوا فيها وسائل كتيرة

استعملوا فيها الاعلام استعملوا فيها - 00:13:18

بشكل اساسي هاتين القناتين اخطر قناتين قناة الاعلام وقناة التعليم. استعملوا هاتين القناتين. عشان تبقى موجات تشكيك عاتية في الثوابت عواصف هجوم على دعائم الايمان ومحاولة زلزلتها توجيه السهام الى نحر الايمان الذي آآ في القلوب. الحقيقة دي ما

توقفتش في اي مرحلة تاريخية. بس اشتدت جدا في هذا - 00:13:40

ايه اللي حصل في هذه المرحلة ايه اللي خلى اللازمة تفجرت بهذا الشكل الاكبر في هذه المرحلة؟ ده ان شاء الله اللي نتناوله في يعني

الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:14:00

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:14:12